

تأملات في سورة الانفال | خطبة | للشيخ أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:00:00](#)

قولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الأمور محدثة - [00:00:36](#)

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار فهذا هو الدرس الثاني من الدروس المستفادة من سورة الانفال. وكما في الدرس الاول وقلنا ان سورة الانفال سورة مدنية - [00:01:06](#)

تدور اياتها حول غزوة بدر قبلها وبعدها. وانما حدانا الى النظر في هذه الغزوة المشابهة التي بيننا وبين المسلمين الاوائل في الذلة والضعف وان لم نشابههم في القلة. انما مليار مسلم. او مليار انسان ينتسب الى دين الاسلام - [00:01:36](#)

فقد بلغ بنا الهوان الذي جسده احد الشعراء وقد احسن في هذا التجسيد قال قد استرد السبايا كل منهزم لم يبق في اسرها الا سبايانا وما رأيت سياق الظلم دامية الا رأيت عليها لحم اسرانا. ولا - [00:02:16](#)

نموت على حد الظبا انفا حتى لقد خجلت منا منايانا. كان العرب يتميزون بالحمية. كان الواحد منهم اذا قتل له ذو رحم انه يترك مباحج الحياة حتى يأخذ بثأره. وما لنا نبتعد عن - [00:02:46](#)

سياق الاحداث ابو سفيان لما ذهب اكابر المشركين في بدر وترأس ابو سفيان قال لا اغتسل من جنابة حتى ادرك ثأري من محمد. وكذلك هند بنت عتبة قالت لا اتطيب حتى ادرك ثأري من محمد. وهذا كان من شيم - [00:03:16](#)

عرب بالاوائل فلا نحن مسلمون كما اراد الله ولا نحن عرب. تأبط شرا لما قتل خاله واراد ان يأخذ بالثأر بثأره قال ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يصل خلف العبد علي وولي. انا بالعبد له مستقل - [00:03:46](#)

ووراء الثأر مني ابن اخت مصع عقدته ما تحل. هكذا كان يمضي رجل لا يلوي على شيء لان عنده نخوة وعنده اباء. كان المسلمون كانوا ضعافا وكانوا قلة. وفقدوا الاسباب المعينة على النصر بالكلية - [00:04:16](#)

فلا هم خرجوا لقتال ولا معهم عدن ولا معهم عدة وحتى الارض لم تكن في صالحهم كما قلنا في المرة الماضية قال تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو - [00:04:46](#)

لا اختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. لماذا قضى هذا الامر؟ ووضعت المؤمنة في هذا الاختبار لقوله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ولو كره يقطع دابر الكافرين. كان المسلمون يريدون نصرا عاجلا ضربة تقصم ظهر قريش - [00:05:06](#)

ويذوقون لباس الجوع والخوف مثلما ذاقها المسلمون. وظنوا ان المسألة ستنتهي الى هذا الحد لكن الله عز وجل يريد شيئا اخر. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه مسلم من حديث عياض ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه. قال - [00:05:36](#)

الا ان ربي امرني ان اعلمكم في يومي هذا ما جهلتم كان من جملة ما قاله صلى الله عليه وسلم وقال الله له انما بعثتك لابتليك بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرأه نائما - [00:06:06](#)

ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا. قلت ربي اذا رأسي فيدعوه خبزا. يصاغ رأسي يعني يفلقوه يشجوه. فيدعوه خبزة مثل رغيف الخبز لما بتكسره. اذا اردت ان تأكله. قال انني لو حرصت قريشا لفتحو رأسي وكسروها كما يكسر الانسان الخبز اذا اراد ان

يأكلها - 00:06:36

فماذا قال الله تبارك وتعالى له؟ قال استخرجهم كما استخرجوك نغزك وانفق فسننقق عليك. وابعث جيشا نبعت خمسة مثله. وقاتل بمن اطاعك من عصاك. هذا هو التأييد. ان احرق قريشا لانها تصد عن سبيل الله - 00:07:06

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بصرا ورناء الناس ويصدون عن سبيل الله بما يعملون محيط. فهؤلاء خرجوا بطرا واوهم الله عز وجل. واطعمهم وامنهم فماذا فعلوا؟ كفروا بنعمة الله عز وجل. وخرجوا بصرا لهذه النعمة. ورثا - 00:07:36

ليه؟ لان كان رأسهم ابا جهل. كان رأسهم ابو جهل. لما قيل له ارجع فان العير افلتت؟ قال لا. حتى تأتي بدرا ونشرب الخمر وتغنينا القيام ويسمع بنا العرب. فلا يزال - 00:08:06

يهابوننا ابدا. وخسرت امة رأسها ابو جهل. اسمه يدل عليه ليس عنده شيء من العلم ولا الحكمة. ولذلك اورد قومه مورد الهلكة. اظهر الله عز ما يريد في مطلع السورة. قال ويريد ويريد الله ان يحق الحق بكلماته - 00:08:26

جاد شرع ليس للدفاع عن الارض. ارض ما لها قيمة. ولا ينبغي ان يفاوض انسان على الارض فقط انما شرع القتال لنصر كلمة الله. الارض ما لها قيمة. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:56

حرم على المهاجرين ان يظلوا في مكة بعد الحج اكثر من ثلاثة ايام. كما في حديث علاء ابن الحضرمي الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرخص للمهاجرين - 00:09:16

ان يبقوا بعد الصبر الا ثلاثة ايام. حتى لا يرجع هذا الرجل في نذره الذي نذره لله تبارك وتعالى خرج من داره لله. فكيف يعود مرة اخرى؟ لا سيما والشيطان ينفث. دائما في روع الانسان - 00:09:36

ويذكره بمسألة الارض والنساء كما في حديث سبرة ابن ابي الفاكه الذي رواه النسائي واحمد صححه ابن حبان قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم بكل الطرقات. فقعد له بطريق الاسلام. لما اراد ان يسلم - 00:09:56

صعد له بطريق الاسلام. قال تذر دينك ودين ابائك واباء ابيك فاسلم وقعد له بطريق الهجرة فقال له تذر ارضك وسماءك؟ وانما المهاجر كالفارس في الطول تدع ارضك وسماءك وتهاجر وتترك بلادك. وانما المهاجر مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول. انت عارف - 00:10:26

الدابة لما يكون سام الدابة بترعى يربط في عنقها الحب. والطرف الاخر بالحب فيه وتد الدابة لها حرية لكن حريتها بطول الحب فقط. يعني تمشي ثلاث خطوات وترجع اربع خطوات هي دي الحرية - 00:11:02

وانما المهاجر مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول. اي انسان هربان بيتصور ان كل من ينظر اليه جاسوس انه عيب ولذلك عنده دهشة مستمرة وخوف وقلق مستمر. ما له حرية يتحرك الا كمثل الدابة التي تتحول - 00:11:25

بمقدار طول الحب فيقول له تزر ارضك وسماءك والانسان بطبعه يحن الى ملاعب صباه. ويأتي الغافلون او المغفلون الجاهلون فيدندنون حول الارض ويقولون ان حب الوطن من الايمان وهذا لانه لا علاقة بين محبة الوطن وبين الايمان البتة. الا اذا كانت الارض مقدسة - 00:11:48

الله يحبها وامرك ان تحبها كمكة مثلا. فنحن نحب مكة اكثر من مصر لم نكن من اهل مكة. لان الله عز وجل احبها وفضلها. وهذا هو المعنى الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

عليه وسلم لما قال لها وهو خارج منها انك لاحب ارضي الله الى الله واحب ارض الله الي ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت. فلماذا احبها؟ لانها احب الارض الى الله - 00:12:40

فقط مش لانه اتولد فيها. ولانها ملاعب صباه. لأ هؤلاء الصحابة الذين خرجوا من ديارهم واموالهم لله لا يجوز لهم ان يعودوا مرة اخرى. لذلك خاف سعد ابن ابي وقاص لما مرض في حجة الوداع مرضا اشفى فيه على الموت. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم يعود - 00:13:00

فقال يا رسول الله اخلف بعد اصحابي يعني يذهبون الى المدينة وابقى انا خلفهم في مكة وكان يخشى ان يموت. كما مات سعد بن

خولة الذي رثى له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - [00:13:28](#)

إذا المسألة ليست مسألة أرض ولا قتال على أرض ولا أحرار مال. فأراد الله عز وجل أن يصحح للصحابة مذهب الذي ينبغي أن يقاتلون فيه. وإذا يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم. وتودون أن غير ذات - [00:13:51](#)

شوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماتي أن ينصر دينه. المسألة مش مسألة أحرار أموال على الإطلاق ولا مسألة أن أنت تحرز أرض ولا تحوز العالم. السنة كلها دعوة. والقتال إنما شرع للذي يصد الناس عن الهدى - [00:14:11](#)

نريد أن نبلغ كلام الله. يقف حجر عفرة نقاتله هذا من أعظم الدروس المستفادة التي يجب على الحكام المسلمين أن يستوعبوا في المرحلة الحالية سحب السفراء ما له قيمة على الإطلاق. التصريحات ما لها قيمة. لماذا تنتكب الكلام عن الحرب - [00:14:31](#)

لماذا نصرح في كل بيان أننا لا نريد الحرب وعدونا ما سكت حتى هذه اللحظة. أغربناه نحن الذين أغربناه بنا بل نموت. هؤلاء الذين يقذفون هؤلاء اليهود بالحجارة أحنا دول المواجهة أيها الأخوة لو دخلت بصورها على اليهود - [00:14:56](#)

دول المواجهة أربع أو خمس دول. أممت إسرائيل تماما من حدود هذه الدول. لأننا لن نحارب وخيار السلام هو الخيار الأخير والاول وهم حتى هذه اللحظة حفاظ الشهر والشهرين اللي فاتوا قرابة خمسميت قتيل - [00:15:26](#)

من المسلمين. حرب العادلة أنا لا أقف موقف الدفاع فقط بل ينبغي علينا أن نغزو الحقيقة هذه المسألة مؤلمة ولها جذور. لعنا نرجع إلى بعضها لأنها طويلة حتى نستفيد الدروس اللي من دروس التاريخ لابد من النظر إلى غزوات المسلمين التي ظفروا فيها

وانتصروا. حتى نخرج - [00:15:51](#)

بالدروس المستفادة يا ليت هذا الصوت يصل إلى أحد ممن يصنعون القرار في ديار المسلمين عوامل النصر أيها الأخوة. كان أجلها وأد تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الاستغاثة دعاء بحرارة. دعاء المضطر الذي فقد الأسباب كلها. هي الاستغاثة. ثم لا تتعجل. أنت -

[00:16:21](#)

على ظالم أن ربنا ينتقم منه. ربنا يبتليه بمرض. ربنا يزيق العذاب الاليم. وبعدين تنتظر تقولها. قال له أنا بدعي بقى لي شهرين وسنة بادئ بقى لي ثلاث شهور أربع شهور. ومع ذلك الدعاء ما لا ما أتى بالنتيجة. أقول لك يا أخي أه النبي صلى الله عليه وسلم دعا على

أبي جهل - [00:16:51](#)

خمس عشرة عاما وهو المقرب من الله. المبعوث من الله خمستاشر كان يدعو على أبي جهل تلتاشر سنة في مكة وقد أوجعت ظهور المؤمنين عصي المشركين وكيف بدري كانت سنة اتنين بعد الهجرة. تلتاشر سنة وستين أدي خمستاشر سنة. يدعو على أبي جهل.

خمستاشر سنة - [00:17:11](#)

فانت ادع دعاء المضطر الذي فقد أسباب النصر ولا تتعجل لأن العجب تضعي النتيجة. قال صلى الله عليه وآله وسلم يستجاب لأحدكم ما لم يعجب. قالوا وكيف يعجل يا رسول الله؟ قال - [00:17:43](#)

قال يقول دعوت فلم يستجب لي. هذا أعظم أسباب الظفر. أما مظاهره فكانت كثيرة في مصاف المسلمين وأيضا كثيرة أسباب

الخدلان عند المشركين. قال تعالى وإذا يغشيكم النعاس أمانة منه - [00:18:04](#)

تنزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويذهب عنكم رزق الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام خمسة أسباب من أسباب الظفر. إذ يغشيكم النعاس أمانة منه في حال الكرب نعمة. فان الخائف لا ينام. كما حدث لعائشة رضي الله - [00:18:30](#)

كما في حديث الأفك في الصحيحين وغيرهما أن عائشة رضي الله عنها لما نزلت من هودجها وذهب تقضي حاجتها وتفرق القوم الذين كانوا يرحلون لها فلما قضت حاجتها تحسست صدرها فإذا العقد الذي استعارته قد انقطع في مكان قضاء الحاجة فرجعت -

[00:19:00](#)

مرة أخرى القوم الذين يرحلون لها قدروا قضاء حاجتها مثلا بربع ساعة نصف ساعة فلما جاءوا احتمل الهودج فلم ينكروا خفته. لأن النساء كن إذا كن لا يأكلن العنق إلا العلقة من الطعام - [00:19:30](#)

وكن خفافا فلم يستنكروا خفة الهودج. وضعوا الهودج على البعير وانطلقوا. جاءت عائشة رضي الله عنها بعدما أحرزت عقدتها قالت

فامنت ديارهم فلم اجد بها داعيا ولا مجيبا سنها ستاشر سنة. او خمستاشر سنة - [00:19:50](#)

ولم تجد احدا وتفارق الناس وبقيت هي في صحراء لا يعلم مداها مدى اخرها الا الله وارخى الليل سدوله. وغارت نجومه. وهي وحدها. قالت فنمت نم وكان هذا من اجل نعم الله عليها ان الوقت مضى وهي نائمة - [00:20:15](#)

النوم في حال الرعب من منة من الله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل القى عليه النعاس ليه ذكر الله عز وجل في هذه السورة ايضا امرا قدره. واذ يريكموهم اذ - [00:20:45](#)

التقيتم في اعينكم قليلا. ويقللكم في اعينهم. ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور. حتى قال ابن مسعود كما رواه ابن جرير. وابن ابي حاتم في التفسير قال قلت لرجل بجانبى تراهم سبعين - [00:21:09](#)

قال لا هم مائة. مائة تخيل بقى لما يكون المسلمين كما في صحيح مسلم تلتمية وتسعتاشر ورأوا اعداءهم في حدود السبعين الى المئة. فيقع في روع المسلمين انهم اذا هجموا عليهم - [00:21:34](#)

انتصر وكذلك نظر المشركون الى المسلمين. ترى كم عددهم؟ سبعين او مئة. والمشركون في حقيقة الامر الف. فلما يكون هم الف وهم يرون المسلمين في حدود سبعين لمية فيقوي قلبهم ايضا - [00:21:56](#)

على هذا الهجوم. فحامي الفريقان جميعا. وحمي الوطيف ليقضي الله امرا كان مفعولا ثم ان الله عز وجل حجب حقيقة عدد المشركين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى اذ - [00:22:19](#)

يريكهم الله في منامك قليلا. اراك عددهم قليلا. ولو اراكم كثيرا لفشلت ولتنازعتهم في الامر. ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور. فانظر كيف هيا الله عز وجل الاسباب؟ وكيف قوى قلب الفريقين جميعا؟ على دخول الحرب لكنه - [00:22:39](#)

كان مع الذين امنوا وخذل المشركين. وهذا هو الفارق الجوهرى في القضية اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معه. هو ده سقف التأييد. ان الله عز وجل مع المسلمين طيب مظاهر الخذلان عند المشركين - [00:23:09](#)

انهم خرجوا من ديارهم بقره. البصر اللي هو الجحود وانكار النعمة وعدم القيام بشكرها ان الله تبارك وتعالى ذكر اية بين ايتين. في سورة الانفال وهو يتحدث عن قوم موسى عليه السلام - [00:23:29](#)

قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي شديد العقاب - [00:23:58](#)

ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم. فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين - [00:24:24](#)

فتأمل هذه الاية كيف وقعت بين ايتين مطلعهما واحد. ومؤداهما واحد قوم فرعون كانوا مستضعفين في الارض. قوم موسى كانوا مستضعفين في الارض. حتى لما وعظ موسى عليه السلام قومه - [00:24:48](#)

واذ قال موسى لقومه يا قومي استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - [00:25:08](#)

ثم قضى الله عز وجل قضاءه بالحق. فقال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. ودمتم مرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. هؤلاء الضعاف. الذين واجهوا

- [00:25:38](#)

اكبر عتل في التاريخ لم يدعي احد الالهية الا فرعون. وهي دي الابهة. هذه هي حبها ان يكون المرء الها. لا تجد اعظم من هذا. فقد وصل فرعون الى هذه المرتبة. ومسألة - [00:26:08](#)

الظفر على فرعون كانت مستحيلة بكل المقاييس. قوم متخاذلون ضعفاء. رفع الله عز وجل خسيستهم. وملكهم الارض وبعث الى هذه الامة اكثر الانبياء الذين ارسلهم الى الارض وفضلهم على العالمين. ومع ذلك بصروا وكفروا بالنعمة. فاذاقهم الله عز وجل سوء -

[00:26:31](#)

فبين لنا ربنا تبارك وتعالى ان الذي يغير النعمة ولا يربعاها فقد دخل في البصر فهذا مهديد بان يكون مآله في النهاية كمال قوم فرعون. ولذلك وضعت هذه الاية ما - [00:27:01](#)

ذكر فرعون في المرة الاولى والمرة التي تليها. ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قومه حتى يغيروا ما بانفسهم لو تذكروا ايها الاخوة لما كانت آآ كنا بنتكلم عن الخلع - [00:27:21](#)

وقلت في هذا المسجد ان لما اثاروا مسألة سفر المرأة بغير محرم بغير اذن زوجها قلت يا جماعة المسألة مرحلية هما واقول لك لا انا لا ارضى اصلا نخوة من عند كده ان المرأة اصحى من النوم الاقيها كاتبة لي رسالة انها زهبت الى البلد الفلاني - [00:27:37](#)

احنا عالم شرقيون. واحنا ناس لنا تقاليد. ورفضوا المسألة دي ليه ؟ قلت حتى يمرروا الخلع ويمرروا مسألة آآ استخراج ورقة الطلاق للذين تزوجوا عرفيا. واخذ بالك ويمرروا توصيات مؤتمر السكان وقلت بالحرف الواحد ولكن سيأتي بعد ذلك من يقول ويطالب بان تسافر المرأة بغير - [00:28:03](#)

اذن زوجها ويمرر هذا القرار لكن يمرر وحده فهو لما يرفض بقى سفر المرأة بغير اذن الزوج انت هتقول اه والله ده ناس منصفين اهو. آآ وافقونا في المسألة دي. اهو الان في الجرايد اهو - [00:28:34](#)

شيخ الازهر يقول لا مانع من سفر المرأة بدون اذن زوجها. اه تغيير هذا تغيير كامل في البنية الاجتماعية وتغيير كامل لاحكام الله تبارك وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى - [00:28:49](#)

للمرأة ان تخرج الى الحج اللي هو فريضة. الا مع ذي محرم. لا يجوز للمرأة ان تسافر الى الحج الا مع وجود محرم. وهذا هو الذي نطقت به الادلة. مسألة - [00:29:09](#)

مسألة الرفقة الامة هذه مخالفة للنص الصريح. مسألة استخراج العلة. يعني مع ذي محرم قال لك ليه مع ذي محرم؟ قال لك لان المحرم بيدي امان. فاذا احنا وجدنا الامان مع الرفقة يبقى ايه؟ العلة التي من اجلها نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:29](#)

مرة الناس تسافر اصبحت موجودة مع رفقة من النساء. وكما قلت لكم الايام القادمة والسنوات القادمة ستشهد تغييرا كبيرا في القرارات اللي هي تغيير البنية الاجتماعية بالكامل. هذا تغيير لاحكام الله. فان الله تبارك - [00:29:49](#)

تعالى لا يرفع الضنك ابدا. الا اذا رجعنا اليه. ذلك بان الله لم يك مغير النعمة انعمها على حتى يغيروا ما بانفسهم. عبودية لله عز وجل. دواعي اللوهية موجودة في كل انسان - [00:30:09](#)

كما حدث لفرعون لكنه قدر فاضطر. وغيره عجز فاضطر. ولكن اذا مهد السبل لكل انسان يقول انا ربكم لا على لقاء ما يحجزه عن هذا الا الايمان. فلا يجد هذا ذكرنا الله عز وجل مرتين - [00:30:29](#)

بفعل قوم فرعون وكيف انه ابادهم واغرقهم بسبب هذه الذنوب. كان المشركون في غاية الخذلان تخلي الله علاه عنهم. قال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب - [00:30:49](#)

شاق الله ورسوله الله والرسول في شق وهم في الشق المقابل. وليس هذا فقط بل قال تبارك وتعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم - [00:31:09](#)

جار لكم يعني انتم في حمايتي. وخسر وذل من كان الشيطان جاره. فتخيل بقى الطائفة المؤمنة اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم. والطائفة الكافرة الشيطان جار لهم وخرجوا وقد فقدوا اسباب النصر من البصر ومن الصد عن سبيل الله ومن الرياء في - [00:31:29](#)

الطائفة المؤمنة اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم. والطائفة الكافرة الشيطان جار لهم وخرجوا وقد فقدوا اسباب النصر من البصر ومن الصد عن سبيل الله ومن الرياء في فمظاهر النصر والظفر عند المسلمين كثيرة. النوم - [00:31:59](#)

على الجيش كله. بخلاف غزوة احد. قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة النعاس يغشى طائفة منك. طائفة فقط بخلاف بدر بدر النعاس غسل جيش كله. لانهم حققوا العبودية كلها - [00:32:29](#)

بخلاف احد خالفوا وعصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تبرحوا الجبل ولو رأيتم الطير تتخطف العسكر فلا تبرحوا الجبل.

خالفوا وانساقوا وراء الغنائم قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه لولا - [00:33:00](#) هذه الآية لقطعت ان كلنا يريد الآخرة. منكم من يريد الدنيا اللي هي الغنائم فلذلك نزلت نزل هذا النعاس على طائفة من المؤمنين الصادقين في احد. ولما ينزل على الكل كما - [00:33:30](#)

روى البخاري في صحيحه من حديث انس قال ابو طلحة بينما انا في الصف اذ غشياني النعاس فسقط سيفي ثم غشياني النعاس فسقط فوق سيفي. فتناولته. فتأييد الله عز وجل في بدر كان - [00:33:50](#) تأييدا مطلقا. ادي النعاس امانة منه. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ذكر العلماء ان ورد في بعض الآثار ان بعض الصحابة اجنبوا فالقى الشيطان في روعهم تصلون وانتم جنب وهذه وسوسة يشك المرء في صلاته. فانزل الله عز وجل الماء فاغتسلوا. وتوضأوا - [00:34:10](#)

فطهرهم به. واذهب رجز الشيطان وما يلقيه في قلوبهم. وان الله لا يتقبل عبادتهم ثم ثبت الارض الرملية من تحتهم. كل هذه مظاهر واعظمتها اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معك - [00:34:40](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:35:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ايها نحن امة غنية. لسنا فقراء. لكن كورونا الحقيقي اننا بدلنا نعمة الله كفرا. كفرا بهذه النعمة. احللنا القوانين - [00:35:23](#)

وضعية مكان قوانين الله واحكامه. لذلك ضرب علينا الذل. وضربت علينا المسكنة هل يعقل حتى هذه اللحظة انه لم يتخذ قرار بشأن تحريم الخمر في ديار المسلمين هل تتصوروا انه حتى الان لم يوافقوا على قرار تحريم الخمر في ديار المسلمين - [00:35:53](#)

وبناء عليه الخمر مباح. في ديار المسلمين. فاني ينصرون هل تتصوروا ان بالتراضي جائز في ديار المسلمين وان الرجل اذا ضبط امرأته متلبسة بالزنا او العكس ورفعت الامر للقضاء وتنازل احد الطرفين عن القضية ان القضية تسقط - [00:36:23](#)

وهذا معمول به. هل تتصوروا ان رجلا اراد ان يطبق حد الرجم قال في نفسه لن تعرض علي قضية فيها زنا وكان الزاني محصنا الا حكمت عليه بالرجل. وفعلنا جاءت قضية - [00:36:54](#)

وكان الرجل يحكم بالرجم. فالمهم كان رجل زاني له منصب. وصار من اسرة قوية في احد محافظات الصعيد سائل محامي جعل يعني يعني يزيح القضية حتى تقع في دائرة هذا المستشار. علشان - [00:37:20](#)

علي بالرجل. فلما كان اليوم الذي نطق فيه هذا القاضي بالحكم. حكم المحكمة على فلان الفلاني بالرجم. اي ان يقتل حتى يموت. فلما نطق بالحكم ضجت القاعة بالتفصيل ليه براءة؟ الرجم معناه انه براءة. لانه ليس هناك قانون يقضي بالعقوبة - [00:37:42](#)

على هذا الزاد. لو حكم عليه بالسجن يسجن. لكن يحكم عليه بالرجم الذي هو حكم الله اجمع العلماء عليه. فيا لا غربة الشرع يحكم بالرجم وصلنا الى الزمن الذي فيه الرد البراءة. الرجم يعني يوضع في حفرة الى سرتة ويتردم عليه ويرمى بالحجارة - [00:38:15](#)

حتى يموت. هو ده الرجل. وصلنا الى الزمن الذي ساوى فيه الرجم على البراءة هذا كله نذير شؤم. اللصوص اللي خربوا البلد اللي اقل واحد فيهم خد ميت مليون. وهرب - [00:38:45](#)

وقال اقطعوا يد السارق. فان الله عز وجل نص على هذا في القرآن. مش احاديث احاد عشان تقول لي ده حديس اصل غلطوا وان الراوي غلط ولا وهم ولا الكلام ده. هذا قرآن يتلى. قرآن. والسارق والسارقة فاقطعوا - [00:39:05](#)

اهي واضحة زي الشمس. يتلأأوا في قطع يد السارق لان الذين يسرقون هم الذين يضعون القوانين فمن مصلحتهم ان هم لا يقرؤا قانون آآ حكم قطع يد السارق. لو قطعت يد واحد - [00:39:25](#)

انا ضامن ان انت ترمي محفظتك في الشارع ارميها في الشارع هذا التبديل هو سبب الخراب. هو سبب الخراب الذي نعيش به. نحن لسنا فقراء. احنا مش فقراء ولكن من الذل والعار ان احنا نأخذ رغيف الخبز من عدونا. متى نصحنا - [00:39:45](#)

واحد صحفي كبير كاتب مقالة بيقول يعني الرئيس الامريكي اللي سيأتي هل سينصف المسلم هل سينصف العرب والقضية

الفلسطينية ولا لأ؟ ادي احنا منتظرين. سؤال غبي. سؤال غبي. من الذي يقول هذا الكلام؟ ومتى يتوقع اي انسان عنده الف باء سياسة
- 00:40:14

ان ممكن اي رئيس امريكي ممكن ينحاز الى قضية المسلمين. هؤلاء هم الذين يفكرون وهم الذين يكتبون ذلك بان الله لم يكن مغيرا
نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم - 00:40:37
سميع بهذا الذي يقوله عليم بما تصير اليه الامور. اننا ايها الاخوة في امس الحاجة الى الرجوع الى الله والى تحقيق شرط العبودية
الذي به انتصر المسلمون الاوائل في بدر. على الرغم من قلتهم - 00:40:57
وزلتهم وضعفهم. الا ان الله عز وجل تكفل بنصرهم. قال تعالى وما النصر الا من عند ان الله عزيز حكيم. وقال ايضا وما النصر الا من
عند الله العزيز الحكيم. اقول قولي هذا - 00:41:17

واستغفر الله لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل ان الحياة زيادة
لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:41:37
اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخاف ولا يرحمنا ربي ات
نفوسنا تقواها وزكها انت خير - 00:41:57

عندنا الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت
الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - 00:42:15

مستقيم رحمكم الله استووا لا تختلفوا الله اكبر الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا صراط الذين
انعمت عليهم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:43:05
يشركون من خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء حقائق الله مع الله بل هم قوم يعدلون وجعل خلالها انهارا وجعل لها
اخواتي وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حال - 00:45:25

الله مع بل اكثرهم المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع قليلا في ظلمات البر والبحر يوصل الرياح بشرا بين
يدي رحمة المشركون ومن يرزقكم من السماء والارض - 00:46:45
قلها توبوا برهانكم ان كنتم صادقين. قل لا يعلم من في السماء وما يشعرون ايام في الآخرة بل هم فيه من هذا الله اكبر سمع
الله لمن حمده - 00:48:15

والله الله الله الله اكبر الرحمن مالك يوم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت ولا وقال الذين
كفروا اذا كنا ترابا انا لمخرجون. لقد هذا نحن ان هذا الا اتاه - 00:49:22
خير الاولين. قل سيروا في الارض فانظروا كيف انا عاقبة المجرمين. ولا تحزن عليهم ولا وفي ضيق من ما يمكنون. ويقولون متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين. قل عسى ربك ليعلم ما تكل - 00:51:39

وما من في السماء والارض الا في كتاب ان هذا القرآن يكف على بني الذي هم فيه يختلفون ان وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك
على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع - 00:52:49
اذا ولوا مدبرين وما ان تسمعوا باياتنا فهم مسلمون الله سمع الله لمن حمده الله الله الله الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
السلام عليكم ورحمة الله - 00:54:09